

alamatonline.net

الشيخ عبد الله بن بية: تطعيم الأطفال نشأ على يد المسلمين

www.alamatonline.net

الشيخ عبد الله بن بية

علامات أونلاين - وكالات - 25-03-2014 13:06:24

قال الشيخ عبد الله بن بية الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة والرئيس المؤسس لـ(المركز العالمي للتجديد والترشيد) ومقره لندن؛ إن هناك من الأفارقة من يعتقدون خطأ أن الإسلام يحرم تطعيم الأطفال، موضِّحاً أن التطعيم نشأ على يد المسلمين منذ القرن الـ18.

وأشار بن بية، خلال ندوة دينية للتوعية الصحية عُقدت مساء الاثنين في داكار بالسنغال، إلى أن "التلقيح قد ولد في أرض مسلمة ونشأ على يد المسلمين"، داعياً علماء الدين المسلمين في القارة السمراء إلى الدفع نحو تحصين الأطفال بالتطعيم، وقال: "إن الإسلام يبيح تقديم الرعاية التي يحتاجها الأطفال، على عكس ما يعتقدوه العديد من الأفارقة".

وذكرَّ الشيخ خلال الندوة أن "لايدي ماري وورتلي مونتاجو -وهي بريطانية كانت اشتغلت في السفارة البريطانية في تركيا في النصف الأول من القرن الـ18- لاحظت أن لدى الأتراك مناعة ضد مرض الجدري".

وأوضح الشيخ: أن "لايدي ماري وورتلي مونتاجو كانت دعت عند عودتها من تركيا سنة 1717 إلى بلادها، إنجلترا إلى ممارسة تقنية التطعيم ضد الجدري التي كانت سائدة وقتها ومنتشرة بكثرة في الإمبراطورية العثمانية".

وأشار إلى أن أبناء الدبلوماسية البريطانية كانوا ولمدة قرون يشعرون بنوع من الحذر تجاه تطعيم الأطفال، لكن الأمور انقلبت لاحقًا وانتقل الحذر ليستقر في العالم الإسلامي.

كما أورد الشيخ في سياق كلامه حديثًا نبويًا يقول فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ شِفَاءً".

ويقول الشيخ: "إن هذا الحديث النبوي يمثل دعوة صريحة إلى التداوي والعلاج، ولكنه يحث أيضًا على البحث العلمي".

واعتبر من جهة أخرى أن دور العلماء كبير في توعية الناس الذين يعيشون في أوساط تعاني "من رؤية محدودة للأمور".

يشار إلى أن العديد من أهالي منطقتي (كانو) و(زامفارا) شمال نيجيريا المسلمتين، قد منعوا مؤخرًا السلطات الصحية للبلاد من تطعيم الصغار ضد شلل الأطفال بدعوى الخوف من نشر المنظمات الأجنبية الشريكة في حملة التطعيم؛ فيروسيًا يسبب العقم عبر الحقن.